بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

التَّثَبُّتُ فِي الْأَخْبَارِ

الخُطبةُ الأُولَى:

الحَمدُ للهِ ذِي العَفوِ والحِلمِ، ذِي العطَاءِ والنعمِ، فارجِ الهمِ، كا شفِ الغمِ، وأ شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله الداعي إلى الأمن والسلم، اللهم صل عليه وسلم، وعلى آله وأزواجه وصحابته أهل المكارم، وأصحاب الشيم، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

أمَّا بَعدُ؛ فإنَّ أَصدَقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وأَحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ، وشَرَّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها، وكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدعةٌ، وكُلَّ بِدعةٍ ضَلالةٌ، وكُلَّ ضَلالةٍ في النَّارِ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

عِبَادَ اللهِ:

خُطبةُ اليومِ عَنْ خُلُقٍ عَظيمٍ مِنْ أخلاقِ الإِسلامِ؛ أَمَرَ به ربُ العالمين، وسَنّه سيدُ المرسلين ﷺ، فيه حفظٌ للأرواحِ، وصيانةٌ للدّماءِ، وحمايةٌ لحقوقِ الأفرادِ والجماعاتِ، وقطعٌ لدابرِ الفتنةِ والصراعاتِ، به يُعرف الحقُ من الباطلِ فيما يُروجُ من أخبارٍ وإشاعاتٍ.

حديثُنا اليومَ عنْ خُلقِ التثبتِ والتَبيّن، فما أحوجنا إليه في زمنٍ تُرمى فيه التهمُ جُزافاً، وتُنقلُ فيه الإشاعاتُ دون تثبت، وفي زمنٍ تُشحنُ فيه مواقعُ التواصلِ الاجتماعي، ومقاطع اليوتيوب بالغث والسمين، والكذب الباطل الكثير؛ لتمريرها على الناس.

عِبَادَ اللهِ:

التَثبت مِنْ صِفاتِ أصحابِ العقلِ والرزانةِ، بخلاف العجلة فإنها من صفات أصحاب الرعونة والطيش.

التثبت فضيلة، وبدون تثبّت سيئة.

التثبت دليل على رجاحة العقل، أما العجلة فدليل على نقص في العقل، قال النَّبيّ ﷺ: «التَّأَنِّي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ»[أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٥٨) عن أنس رضي الله عنه].

وإنما كانت العجلة من الشيطان؛ لأنها خفة وطيش في العبد، تمنعه من التثبت والوقار، وتُوجب وضع الشيء في غير محله، وتجلب الشرور وتمنع الخير، وهي متولدة بين خلقين مذمومين: التفريط والاستعجال قبل الوقت.

وقد مدح الإسلام الأناة والتثبت في الأمور، فقال الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ﴾[الحجرات:٦].

ومن الغلط الفاحش الخَطِر؛ قَبول قول الناس بعضهم في بعض، ثم يَبني عليه السامع حُبًّا وبغضًا ومدحًا وذمًا، فكم حصل بهذا الغلط أمورٌ صارت عاقبتها الندامة، وكم أشاع الناسُ عن الناسِ أمورًا لا حقائق لها بالكلية، أو لها بعض الحقيقة فَنُمِّيَت بالكذب والزور، وخصوصًا مَن عُرفوا بِعَدمِ المبالاة بالنقل، أو عُرِفَ منهم الهوى، فالواجبُ على العاقلِ التثبتُ والتحرزُ وعدمُ التسرّع، وبهذا يُعرف دِينَ العبدِ وعقلِه.

عبادَ الله:

التَثبُت والتبين من أخلاق الأنبياء عليهم السلام؛ فهذا سُليمانَ عليه السلام قد تثبت من الهُدْهُد: قَالَ تَعَالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢)﴾[النمل:٢٠-٢٢]، ثم ذكره فقال سليمان عليه السلام: ﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[النمل:٢٧]، سنبحث في الأمر لعلك تكون قد كذبت، أو أخطأت، لعل في الأمرِ التباساً وغموضاً.

ويا ليتَ الناس اتخذوا هذا شعاراً لهم، كلما جاءنا رجل يقول: فلانٌ قال، وفلانٌ فعل، لو أجبنا كل واحد يسعى بين الناس بالقيل والقال بهذه الكلمة، سننظر، سنتأكد ﴿أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[النمل:٢٧]، لو اتخذنا هذا شعاراً لنا في الحياة، لقَطَعْنَا الطريقَ على أصحابِ النَميمَة الذين يَسعون بين الناس بالفساد.

والتَثبُت والتبين مِنْ أَخلاقِ الصالحين؛ فَقَد دَخَلَ رَجُلٌ على عمر بن عبدالعزيز رحمه الله وذكر له عن رجلٍ شيئاً، قالَ له عُمَر: (إِنْ شئتَ نَظَرنَا في أَمْرِكَ، فإنْ كُنتَ كَاذباً فَأَنْتَ مِنْ أَهلِ هَذه الآيَة: ﴿إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[الحجرات:٦]، وإِنْ كُنتَ صَادِقاً فَأَنْتَ مِنْ أَهلِ هَذه الآيَة: ﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾[القلم:١١]، وإِنْ شِئتَ عَفونَا عَنْكَ؟. فَقَالَ: العفوَ يا أميرَ المؤمنين، لا أعود إليه أبدا).

عِبَادَ الله:

تَزْدَادُ أَهمِيَة التَثبُت، وتَعْظُمُ الحاجةُ إليه في زَمنِ وُقوعِ الفِتَنِ، واختلاطِ الحق بالباطلِ، لِمَا يستدعيه زمنُ الفتنِ والشرورِ من كَثْرَةِ الكَذِبِ والافتراء؛ فالفتن إنما تظهر بالإشاعات والأباطيل، وتنتشر بالقال والقيل، وقد أمر اللَّه سبحانه وتعالى بالتثبت حتى في مقام جهاد الأعداء وردّ كيدهم، إذ لا يجوز في ديننا أن يُعتدى على نفسٍ بشريةٍ بريئة، حتى ولو كانت لغير مسلم، فما بالك إذا كان صاحبها مسلماً فعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: فَصَبَّحْنَا القَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ، قَالَ: وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَكَفَّ عَنْهُ الأَنْصَارِيُّ، فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أُسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا، قَالَ: «أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ اليَوْمِ.[أخرجه البخاري (٦٨٧٢) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما].

وفي رواية لمسلم: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلَاحِ، قَالَ: «أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا؟» فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ. [أخرجه مسلم (٩٦) عن أسامة بن زيد ﷺ].

وقال رسول اللهﷺ: «أَقَتَلْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: «وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: فَجَعَلَ لَا يَزِيدُهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[أخرجه مسلم (٩٧) عن أسامة بن زيد ﷺ].

والله الذي لا إله غيره؛ لو تأملنا هذا الحديث جيدا، وفهمناه حق فهمه ما كفّر مسلم مسلما، وما قتل مسلم مسلما. إذ كيف تكفّره وهو يقول لا إله إلا الله؟ وكيف تقتله وهو يقول لا إله إلا الله؟ وكيف تستبيح عرضه وماله وهو يقول لا إله إلا الله؟ «كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟». والعبد إنما يطمع أن يدخل الجنة وينجو من النار بقوله: لا إله إلا الله، وأنت تأتي يوم القيامة، ولا إله إلا الله تقف في وجهك تخاصمك بين يدي الله عز وجل، لأنك تكفر من يقول لا إله إلا الله، وتقاتل من يقول لا إله إلا الله، وتبغض من يقول لا إله إلا الله، وتعادي من يقول لا إله إلا الله...فأين من هذا من يتعجّل فيحكم على كل من خالفه بالكفر والنفاق؟ لكنه الهوى والطيش والجهل...

وهذه أمثلة من مخاطر الإشاعات ونتائجها السيئة:

١ – لَمَّا هَاجَرَ الصَّحَابَةُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَكَانُوا فِيهَا فِي أَمَانٍ، أُشِيعَ أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ فِي مَكَّةَ قَدْ أَسْلَمُوا، فَرَجَعَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَتَكَبَّدُوا عَنَاءَ الطَّرِيقِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَكَّةَ وَوَجَدُوا الْخَبَرَ مَكْذُوبًا، فَمِنْهُمْ مَنْ رَجَعَ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ يُقَاسِي أَلَوَانًا مِنَ الْإِذَايَةِ وَالتَّعْذِيبِ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْإِشَاعَةِ.

٢ – وَلَعَلَّ مِنْ أَشْهَرِ هَذِهِ الْإِشَاعَاتِ وَأَخْبَثِهَا حَادِثَةُ الْإِفْكِ الْمُبِينِ، ذَلِكُمُ الْإِفْكُ وَالْكَذِبُ الَّذِي أَشَاعَهُ الْمُنَافِقُونَ بَيْنَ النَّاسِ، وَالَّذِي اتَّهَمَتْ فِيهِ عَائِشَةَ ﵂ بِالْفَاحِشَةِ، وَهِيَ الطَّاهِرَةُ الْعَفِيفَةُ، الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، الَّتِي تَرَبَّتْ فِي بَيْتِ الطُّهْرِ وَالْعِفَّةِ وَالنَّقَاءِ وَالْحَيَاءِ.

تِلْكُمُ الْحَادِثَةُ الَّتِي فُتِنَ فِيهَا بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ، وَتَحَدَّثُوا فِيهَا دُونَ تَثَبُّتٍ وَلَا تَبَيُّنٍ، وَمَا زَالَتْ هَذِهِ الْإِشَاعَةُ الْكَاذِبَةُ تَعْمَلُ عَمَلَهَا إِلَى الْآنَ، مَا زَالَ الرَّافِضَةُ الْخُبَثَاءُ يُصَدِّقُونَهَا وَيُرَوِّجُونَ لَهَا، وَيَتَّهِمُونَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ﵂ بِالْفَاحِشَةِ، رَغْمَ أَنَّ اللهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

تِلْكُمُ الْحَادِثَةُ الَّتِي شَغَلَتِ الْمُسْلِمِينَ بِالْمَدِينَةِ شَهْرًا كَامِلًا، وَبَيْتُ النُّبُوَّةِ فِي حُزْنٍ وَأَلَمٍ، وَالْمُجْتَمَعُ الْإِسْلَامِي فِي هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَوْلَا عِنَايَةُ اللهِ لَعَصَفَتْ تِلْكَ الشَّائِعَةُ الْكَاذِبَةُ بِالْأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[النور:١١].

الخُطبةُ الثَّانيةُ:

الحمدُ للهِ ربِّ العالَمينَ، والـ صَّلاةُ والـ سَّلامُ على سيِّدِ الأنبياءِ والمر سَلينَ، وعلى آلِه و صحْبِه أجمعينَ، ومَن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ.

أمَّا بعدُ؛

فالمنهج الشرعي يا عباد الله في التعامل مع الشائعات:

١. أن يقدّم المسلم حُسنَ الظن بأخيه المسلم، وأن يُنزّل أخاه المسلم بمنزلته. قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾[الحجرات:١٢].

٢. طلب الدليل قبل تصديق التهم والإشاعات، قال تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾[النور١٣]. فلا ينبغي للمسلم أن يكون أذناً لكل ناعق، بل عليه التحقق والتبين وطلب البراهين.

٣. ألا نحدّث بكل ما سمعنا، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾[النور:١٦]، وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»[أخرجه مسلم باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، عن أبي هريرة ﷺ].

وسداً للباب أمام الوشاة المغرضين، ونقَلة الشائعات المتربصين، حذر نبينا ﷺ من نقل الأخبار بين الناس على سبيل الفساد والإفساد فيما بينهم، قال النبي ﷺ: قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ».[أخرجه أحمد (٢٧٥٩٩) عن أسماء بنت زيد ﷺ].

٤. أن يُرَدّ الأمرُ إلى أولي الأمر والعلم قال سبحانه: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[النساء:٨٣].

٥. النظر في العاقبة: وهلْ بَعْدَ تصديق الإشاعة ونشرها دون تثبت ولا تبين إلا الخسارة والندامة، قال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾[النور:١٦].

فهلَّا فكرتَ يا عبد الله في نتائج الإ شاعة قبل أن تذيعها؟ فليعلم الإنسان أنه مسئول أمام الله عز وجل ومحا سب بين يديه عن كل كلام خرج منه، قال سبحانه: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[ق:١٨]، وقال عز وجل: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا﴾[الإسراء:٣٦]، وليعلم أنّ كل خسارةٍ لحقت بمسلمٍ، وكل همٍّ أو غمٍّ أ صابَ إخوانه المسلمين، وكل أموال أهدرت بسبب إ شاعته التي نشرها، فله نصيب من الإثم فيها، فاللبيب لا يتكلم إلا بعد التبين، ومن حدَّث بكل ما سمع فقد أزرى رأيَه، وأفسد صدقَه، قال قتادة رحمه الله: "قد رأينا والله أقوامًا يُسرعون إلى الفتن، ويتزعون فيها، وأمسك أقوام عن ذلك هيبةً لله، ومخافة منه، فلما انكشفت، إذا الذين أمسكوا أطيب نفسًا، وأثلج صدورًا، وأخف ظهورًا من الذين أسرعوا إليها، ويتزعون فيها، و صارت أعمال أولئك حزازاتٍ على قلوبهم كلما ذكروها، وَايمُ اللهِ! لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت،

لعقل فيها جيل من الناس كثير"، فعلى كل فرد في المجتمع أن يتثبت في جميع أموره، وأن يبذل كل ما في وسعه من أجل القضاء على هذه الظاهرة المدمّرة والمهدّدة لأمن الأمة واستقرار المجتمع.

فاللهم اجعلنا من أهل الخير والمعروف والصلاح، ولا تجعلنا من أهل الإفك والكذب والافتراء.

اللَّهُمَّ لا مَفَرَّ لنا إلَّا إلَيك، ولا مَلجأَ إلَّا إلَيك، اللَّهُمَّ انصُرِ المسلِمينَ على الرَّافضةِ والنُّصيْريَّةِ ومَن ناصَرَهم يا قويُّ يا عزيزُ.

اللَّهُمَّ ارحَمْ ضَعفَنا، واغفِرْ ذنبَنا، ما تقدَّمَ منه وما تأخَّرَ، وما ظَهَرَ وما بَطَنَ.

اللَّهُمَّ اغفِرْ ذنوبَنا، وا ستُرْ عُيوبَنا، وفرِّجْ كُروبَنا، وأحسِنْ خاتِمتَنا، وأجِرْنا من خِزْيِ الدُّنيا وعَذابِ الآخرةِ، واعفُ عنَّا.

اللَّهُمَّ إنَّا نسألُك أن تَنصُرَ المسلمينَ في كُلِّ مكان، اللَّهُمَّ انصُرْهم على مَن ناوأَهم وعادَاهم.

اللَّهُمَّ اهزِمِ الكفَّارَ، وأَنزِلْ بهم بَأسَك الَّذي لا يُرَدُّ عن القَومِ المُجرِمينَ.

اللَّهُمَّ رُدَّ كَيدَ الرَّوافضِ في نُحورِهم، وخلِّصْ بِلادَ المسلِمينَ من شَرِّهم وفِتَنِهم، واضرِبْ علَيهم ذُلًّا وهَوانًا مِن عِندِك.

اللَّهُمَّ احفظْ لِبلادِنا أَمنَها وإيمانَها وعقيدَتَها واســـتقرارَها، ورُدَّ كَيْدَ الكائدينَ في نُحورِهم، واقضِ على أَهلِ الفِتنةِ والفَسادِ والزَّيغِ والعِنادِ.

اللَّهُمَّ انصُرْ جُنودَنا المرابطينَ في الحُدودِ، اللَّهُمَّ انصُرْهم بنَصرِك، وأيِّدْهم بتأييدِك، اللَّهُمَّ واخلُفْهم في أَهلِهم بخَيرٍ.

اللَّهُمَّ وفِّقْ وَلِيَّ أَمرِنا بتوفيقِك، وأيِّدْه بتأييدِك، اللَّهُمَّ وفِّقْه لِهُداكَ، واجعلْ عَمَلَه في رِضاك، واجْزِه اللَّهُمَّ عن الإسلامِ وأَهلِه خَيرَ الجَزاءِ.

عِبادَ اللهِ: إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحســـانِ وإيتاءِ ذي القُرْبى، ويَنهَى عن الفحشـــاءِ والمُنكَرِ والبغيِ، يَعِظُكم لعلَّكم تذكَّرون؛ فاذكروا اللهَ العظيمَ الجليلَ يَذكُرْكم، واشكُرُوه على نِعَمِه يَزِدْكم، ولَذِكرُ اللهِ أكبرُ، واللهُ يعلمُ ما تصنعون.

أَعَدَّها

د. سعيدُ بن سعد آل حماد

www.alhmmad.net

٢٣/٢/١٤٤٠هـ